

التكتم ( الالكسثيميا )

الاستاذ المساعد الدكتور

منتهى مطشر عبدالصاحب

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

قسم علوم الحاسبات

ظهر اول وصف للتكتم ( الالكسثيميا ) ( Alexithymia ) على يد (Resch) عام (1948) الا انه لم يحظ بالاهتمام الحقيقي الا في العقدين الماضيين، وقد اشار ( Frencki ) الى وجود نمط من الناس تتصف بصورة خاصة بضعف الخيال في الحياة وفي التحليل ، اذ ان ما يمر بهم من احداث لا يترك اثر فيهم . وهي حالة شبه عيادية تشمل فقدان ادراك المشاعر او بالتحديد صعوبة في تشخيص ووصف المشاعر وتمييز المشاعر عن الاحاسيس الجسمية.

ويتضمن المفهوم النفسي للتكتم عدة خصائص معرفية وانفعالية هي :

1- عدم القدرة على التعرف ووصف المشاعر الذاتية .

2- صعوبة التمييز بين الاحساسات الجسدية والعواطف، او التعبير عنها بواسطة اللغة.

3- فقر في الخبرات التخيلية وفقر الحياة الحلمية والتفكير العملياتي.

## بعض النظريات المفسرة للتكتم :

### 1- النموذج العصبي المعرفي :

أكد (mclean) عام (1949) على ان التكتم هو عجز في التجهيز المعلوماتي الانفعالي (Emotional processing deficit) اي عجز دماغي وظيفي في توصيل المعلومات من المخ الشمي الى مراكز اللغة في قشرة الدماغ ، وهو ما اكدته مدرسة (Sifneos\_ Neniah) ، وسمي هذا التفسير بالنموذج العمودي ، وهناك الانموذج الاقوي الذي يتبنى فرصة اضطراب التوصيل بين نصفي الدماغ الايمن واليسر، اذ وجد الباحثون انتشار ظاهرة التكتم لدى المصابين بظاهرة (Split brain) حيث يعجز نصف الدماغ الايمن المسؤول عن الادراك الانفعالي وايصال المعلومات للمخ الايسر المسؤول عن اللغة والتعبير.

### 2- النموذج الدينامي :

ان ارتباط التكتم ببعض الاضطرابات مثل الادمان يعود بنا الى ربط التكتم بالاليات الدينامية والعمليات النفسية، فالتكتم كما يراه التحليليون سمة تكشف عن تفكير حداثي (Factual thinking) ، او عملياتي بسبب اخفاق في ترميز الصراعات، واستحالة تشكيل صورة للجسد، ونقص مفهوم الذات، وكبت العدوان والعواطف بشكل عام، مما يؤدي الى الاكتئاب الانفعالي . ويزداد احتمال اصابة المريض بالامراض النفسجسمية، والتكتم سببه الخوف من الاصابة بالامراض العضوية الخطيرة، او بسبب العوامل الكاربة ، ويعد التكتم هنا الية دفاعية تركز على الرفض والانكار لتجنب الخبرة الانفعالية المؤلمة في مواقف الضعف.